ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المعرب والدخيل في معجم الألفاظ العامية للهجات اللبنانية لأنيس فريحة

الباحثة:م.م شيماء حسين حسن

الرابط الإلكتروني:shaimahusaenhassan80@gmail.com

جهة الانتساب :وزارة التربية – مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

رقم الهاتف : 07818425937

Loanwords and foreign words in Anis Freiha's dictionary of colloquial terms in Lebanese dialects

Researcher: M.M. Shaimaa Hussein Hassan

Email: shaimahusaenhassan80@gmail.com

Affiliation: Ministry of Education – Baghdad Al-Rusafa 2 Education Directorate

Phone Number: 07818425937

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص :

يدرس البحث عددًا من الألفاظ المستعملة في اللهجة العامية اللبنانية والتي تتسم بألفاظ دخيلة ومعرّبة شائعة فهي لم تتشكل من العربية الفصحى وحدها، بل تأثرت عبر التاريخ بعدد من اللغات والثقافات التي احتكت بها البلاد، مثل التركية والفارسية والفرنسية والإيطالية والأرمنية، هذا الاحتكاك جعلها غنيّة بالألفاظ الدخيلة التي صارت دارجة بين الناس، مثل: أفندي (من التركية)، وفنجان (من الفارسية)، وصهريج (من الفارسية و التركية) وغيرها.

الكلمات المفتاحيّة : المعرّب _الدخيل _ اللهجة.

Abstract:

This study examines a number of words used in the Lebanese colloquial dialect that are characterized by common loanwords and Arabized terms. The dialect was not formed solely from Classical Arabic; rather, it has been influenced throughout history by several languages and cultures that came into contact with the region, such as Turkish, Persian, French, Italian, and Armenian. This interaction enriched it with borrowed vocabulary that became widely used among speakers, such as Afandi (from Turkish), Finjan (from Persian), and Sahrij (from Persian and Turkish), among others.

Keywords: Arabized terms – Loanwords – Dialect.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في إبراز ظاهرة التعريب بوصفها جانبًا مهمًا من تطوّر اللغة العربية واتصالها باللغات الأخرى مع الكشف عن الألفاظ الدخيلة في الألفاظ العامية للهجة اللبنانية أيضًا كما يوضح كيف استوعبت اللهجة اللبنانية الألفاظ الدخيلة والمعرّبة وكيّفتها صوتيًا وصرفيًا ودلاليًا، وذلك ممَا يساعد في فهم العلاقة بين اللهجة والتحوّلات الحضارية والتاريخية .

مشكلة البحث :

تتمثّل مشكلة البحث في وجود ألفاظ شائعة في الألفاظ الدارجة في لبنان إذ يُختلف في أصلها: أهي عربية أم معرَّبة؟ كما يظهر اضطراب في ضبط صيغها ومعانيها في المعاجم القديمة، ويسعى البحث إلى تفسير هذا التباين وبيان أسبابه اللغوية وفق المنهج التحليلي وردّها إلى أصولها.

المقدّمة:

المعرب في اللّغة هو :الإبانة والافصاح[1]قال الزمخشريّ(ت 538هـ) :" الْإِعْرَاب والتعريب: الْإِبَانَة يُقَال: أعرب عَن لِسَانه وعرب عَنهُ "[2]وقيل :" هو الاسم الذي تلقته العرب من العجم نكرة، نحو حملوه عليه، وربما لم يملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه وربما تعلبوا به فاشتقوا منه"[3] وذكر الجوهري أنَّ تعريب الاسم الأعجميّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضاً [4]،وتجدر الإشارة إلى أنّ علماء العرب القدماء لم يخرجوا عن المعنى الاصطلاحي للتعريب بل كانت أقوالهم تدور في المعنى الاساسي للفظ نفسه فمنهم من عرّفه بقوله :" هو ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ، ونطق به القرآن الكريم ،وورد في أخبار الرسول والصحابة التابعين_ رضوان الله عليهم أجمعين _وذكرته

[1] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:3/ 200.

[2] الفائق في غريب الحديث والأثر:2/ 409.

[3] القاموس الفقهي:246.

[4] ينظر: الصحاح تاج اللغة والعربية 1/ 179.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

العرب في أشعارها وفي أقوالها"[1] وذكر السيوطيّ(ت 911هـــ) في كتابه أنّ المعرب:" هُوَ مَا استعملته الْعَرَب من الْأَلْفَاظ الْمَوْضُوعَة لمعانٍ فِي غير لغتها "[2]،وقد أفرد إليه سيبويه في كتابه بابًا سمّاه هذا (باب الشيئين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد كعيضموذ و عيسجور)[3].

وتُعد ظاهرة التعريب في العربيّة عَامل من عوامل نمو اللُّغَة وظاهرة من ظواهر التقاء اللُّغَات وتأثير بَعْضهَا فِي بعض ويقصد بالمعرب الْأَلْفَاظ الَّتِي نقلت من اللُّغَات الْأَجْنَبِيَّة إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة سَوَاء وَقع فِيهَا تَغْيِير أم لم يَقع [4]عبر نقل الالفاظ من لغة إلى لغة أخرى بإضفاء صبغة للكلمات الأعجميّة صبغة عربيّة بما يناسب شروطها وضوابطها عبر الزيادة ،أو النقصان ،أو القلب لتلتحق بأوزان اللغة العربيّة بما يناسب مع شروط التعريب القديمة ،وهذا ما أشار إليه الجواليقي(ت 540هـــ) فأشار إلى أَنهم كثير مَا يجترئون على تَغْيِير الْأَسْمَاء الأعجميّة إِذا استعملوها فيبدلون الْحُرُوف الَّتِي لَيست من حروفهم إِلَى أقربها مخرجا وَرُبمَا أبدلوا مَا بعد مخرجه أَيْضـــا وَرُبمَا غيروا الْبناء من الْكَلَام الْفَارِســـي إِلَى أبنية الْعَرَب وَهَذَا التَّغْيِير بإبدال حرف من حرف أَو زِيَادَة حرف أَو نُقْصَــان حرف أَو إِبْدَال حَرَكَة بحركة أَو إسكان محرك أَو تَحْرِيك سَــاكن وَرُبمَا تركُوا الْحَرْف على حَاله وَلم يغيروه أَي ان الْعَرَب لنفورهم من العجمة واســتتقالهم لَهَا كَانُوا يتصرفون فِي اللَّفْظ الْأَجْنَبِيّ بِأَيّ طَرِيق ليبعدوه بذلك عَن أصل لغته ويلبسوه ثوبا جَدِيدا[5] ،ومن المحدثين من صرَّ بذلك هو الاستاذ عباس حسن إذ قال :" اللفظ الأعجمي الذي أدخلته العرب إلى لغتها وصقلته على منهاجها وأوزانها أو تركته بغير صقلٍ ربما تناوله الاشتقاق" [6]ومن سمات التي يجب توافرها في الالفاظ المعربة منها :

[1] المعرب من الكلام الاعجمي على حروف :51.

[2] تاج العروس:1/ 27.

[3] ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي :4/ 62.

[4] ينظر: الراموز على الصحاح :58.

[5] ينظر :المعرب من الكلام الأعجمي :32.

[6] التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة :220.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1_خلو الكلمات الأعجمية الرباعية سـواء كانت أم خماسـية من حروف الذلاقة (ر ، ف، ل ،م ، ن ،ب).

2_عدم ائتلاف حروف محدّدة مثل القاف مع الكاف أو الجيم مع القافا.

3_خروج الكلمة عن أوزان العرب المعهودة كـ(إبريسم).

4_إبدال الحروف بين الكاف والجيم كإبدال حرف الجيم كاف أو الكاف جيم لقربها منها نحو الجورب أو إبدال الشين سينًا في (سراويل) أو تغير حركة كما في زَوْر يقولون :زُوْر بإبدال الفتحة ضمة[1].

ومن الشروط التي يجب توافرها في اللفظ المعرب أهمها[2]:

1_أن يكون اللفظ المعجمي المنقول للعربية قد جرى عليه إبدال في الحروف صرفيٌّ أم لغويٌّ.

2_أن يكون اللفظ المنقول إلى العربية في زمن الاستشهاد عبر وروده في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف ، أو كلام العرب الذين يحتجّ بكلامهم .

وقد قسم علماء العرب القدماء الْأَلْفَاظ المعربة إِلَى ثَلَاثَة أَقسَام:

1 – لفظ لَيْسَ لَهُ مرادف عَرَبِيّ اسْتَعْملهُ الْعَرَب للدلالة على شَيْء لم يعرفهُ الْعَرَب فِي بيئتهم كـ(الخشكان) ،و(بشيرك) ،و (الديباج) و(الدرياق).

2 – مَاله مرادف عَرَبِيّ مسَاوٍ لَهُ فِي السهولة والجرس وَهَذَا يجوز اسْتِعْمَاله وَذَلِكَ مثل الخربز والبطيخ .

3 – مَاله مرادف عَرَبِيّ لَا يُسَاوِيه فِي الجرس والاستساغة وَلَا فِي الِاسْتِعْمَال وَهَذَا مَحل نظر فقد يفصل المعرب حِينَئِذٍ إِذا كَانَ مرادفه الْعَرَبِيّ مَهْجُورًا وَذَلِكَ مثل كلمة التوت سـهل النُّطْق والجرس وَلذَلِك فَهِيَ

[1] ينظر :المفصل في المعرب و الدخيل:8_9.

[22] ينظر: المعرب والدخيل في المعاجم العربية(دراسة تأثيلية): 16 _17.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اكثر اسْـتِعْمَالا من مرادفها الْعَرَبِيّ[1]،وكما نبّهوا على طرق تسـرب أنّ الْكَلِمَات الْأَجْنَبِيَّة إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة بطريقتين أهمها[2]:

1 – الْمُعَامَلَات التجارية الحيويّة بَين الشـــعوب الْعَرَبيَّة وَغَيرهَا وَكَذَلِكَ الِاخْتِلَاط والمعايشـــة مِمَّا يفتح الطَّرِيق لأسـاليب جَدِيدَة من اقتباس الْعَادَات والتقاليد وَمَا يسـتتبعه ذَلِك من شـيوع أَلْفَاظ جَدِيدَة مسـتحدثة وأسـاليب لم تكن مَوْجُودَة قبل هَذَا الِاخْتِلَاط وهذا ما ذهب إليه الدكتور صـبحي صـالح "إلى أنّ الاختلاط بالأعاجم كان سببًا من أسباب اللجن الذي هدد العربية قبل الاسلام ولاسيما حين كثر اختلاط في أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني للهجرة أما في الجاهلية فقد كان الاختلاط بالأعاجم موجودًا على أطراف الجزيرة بســـبب المجاوزة كما كان موجودًا في الديار العربية القديمة في الشـــام والعراق ولاســـيما في الغساسنة والمناذرة "[3].

2 _الاهتمام بترجمة الْعُلُوم والفنون الْأَجْنَبِيَّة إِلَى اللُّغَة الْعَرَبيَّة وَلَا سِيمَا مَا كَانَ فِي عصر الْخَلِيفَة الْمَأْمُون حِين عقدت[4]، وهذا ما صرّح به أحمد محمد قدور إذ أشار إلى أنّ المسار التاريخي لهذه القضية بداية إلى أن التعريب لبّى الحاجات اللازمة لتدريس الطب والعلوم والقانون واللغات منذ أكثر من خمس وسبعين سـنة متواصـلة في بلاد الشـام إذ لم يكن فيها بنكسـات على غرار ما نكب في أقطار أخرى كـــــمصـر ولبنان[5].

ثانيًا: الدخيل :

الدخيل لغة هو الانتساب إلى الشيء ليس منه قال ابن فارس :" وَيُقَالُ دُخِلَ فُلَانٌ، وَهُوَ مَدْخُولٌ، إِذَا كَانَ فِي عَقْلِهِ دَخَلٌ. وَبَنُو فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ دَخِيلٌ، إِذَا انْتَسَـــبُوا مَعَهُمْ"[6]وقيل: الدخيل في القوم :الغريب

[1] ينظر: الراموز على الصحاح:59_60.

[2] ينظر: المصدر نفسه :58.

[3] دراسات في فقه اللغة :260.

[4] ينظر: المصدر نفسه:58.

[5] ينظر:اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي:241.

[6] مقاييس اللغة (دخل):2/ 335.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

[1]،ووصف الدَّخِيلُ في الدار : الضَّيفُ والنَّزيلُ[2]،وأمّا اصطلاحًا فقد عرّفه أبو بقاء الكفويّ (ت 1094هـ) فقال :"كل كلمة أدخلت فِي كَلَام الْعَرَب وَلَيْسَت مِنْهُ فَهُوَ الدخيل"[3] فقد استعار العرب من الفرس واليونان ألفاظًا أخرى عبّرت عن أشياء ليست في بلاد العرب، وعمد العرب القدماء إلى بعض تلك الألفاظ فحوروا من بنيتها، وجعلوها على نسج الكلمات العربية، وسموها بالمُعرَّبة، وتركوا البعض الآخر على صورته وسموه بالدخيل، ويكفي الرجوع إلى الكتب التي ألفت في هذا ، كالمُعرب للجواليقي، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي(ت1069هـ) وغيرهما، للوقوف على تلك المئات من الألفاظ الأجنبية التي قبلتها لغتنا العربية[4]،وتجدر الإشارة إلى وجود الفاظ دخيلة في اللغة العربيّة لا يشينها ولا يقلل من قدرها ولا يُعد دليلًا على عجزها عن ايجاد قابل لهذا اللفظ الدخيل أو ذاك بل قد يشير إلى حيويتها وعدم انغلاقها ويدل على تفاعلها مع غيرها من اللغات ولم يقلل شأن اللغة الانكليزية التي تحوي على تعبيرات جمّة تعود إلى لغات أخرى كما لم ينل هذا من كونها لغة حضاريّة الأولى في العالم كما لا يعيب اللغة الفارسيّة أنها تدون بالخط العربي ولا يقلل من قدرها عند وصف الفاظها من اللغة العربية على رغم من كونها لغة هند أوربية تختلف في اصلها عن العربية التي هي لغة سامية [5].

ونضيف إلى ذلك ثمّة فرق بين الكلمات الدخيلة والمعربة هو ما صرّح به الدكتور فتح الله أحمد إذ قال :" أنّ المعرب قد جرى على نسق كلمات اللغة العربية وخضع لقواعد اللغة ونظمها ،وأن الدخيل يبقى _غالبًا _على صورته في لغته الأصلية ،إلا أنه يتوافق _في أغلب الاحيان_ بشكل ما مع بنية اللفظ العربي "[6] فقد استعار العرب من الفرس واليونان ألفاظا للتعبير عن أشياء ليست في بلاد العرب وعمد العرب القدماء إلى بعض تلك الألفاظ فحوروا من بنيتها، وجعلوها على نسج الكلمات العربية، وسموها بالمُعرَّبة، وتركوا البعض الآخر على صورته وسموه بالدخيل، ويكفي الرجوع إلى الكتب التي ألفت في

[1] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم :1/ 89.

[2] ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر:08/2.

[3] الكليات :439.

[4] ينظر: دلالة الألفاظ:149.

[5] ينظر :معجم الدخيل في العربية :6.

[6] معجم الدّخيل في العربية :7.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هذا، كالمُعرب للجواليقي، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي وغيرهما، للوقوف على تلك المئات من الألفاظ الأجنبية التي قبلتها لغتنا العربية،و يتبين مما سبق، أنَّ المُعرَّب هو الذي غيروا فيه من حيث النُّطق، والوزن، والبنية فأبتعد عن صورته الأصلية، والدخيل هو الذي ترك على حاله ولم يغيروا فيه شيئًا، وأحيانًا يعدونهما شيئًا واحدا[1] وبينهما علاقة خصوص وعموم فالدخيل أعم من المُعرَّب، فيُطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع، وسواء كان نكرة أم علمًا، ذلك أن من اللغويين من لا يسمي العلم من الدخيل معربًا[2] فمن الشروط التي يجب توافرها في الألفاظ الدخيلة [3]:

1_ أن تكون الكلمات من الصيغ المنافرة عن البنية العربية كـ (إبريسم) فمثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء باللغة العربية .

2_ ومن الصيغ المنافرة في العربية عن ائتلاف الحروف بالعربي :

أ_ أن يكون أخره حرف الزاي بعد الدال نحو "هندز" فإن ذلك لا يكون في العربية

ب_ اجتماع الصاد والجيم نحو الصولجان وغيره .

ج_ اجتماع القاف مع الجيم نحو منجنيق .

د_ اجتماع الجيم ومع التاء دون حرف ذلقي مثل جبت.

وقد حفل معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية لأنيس فريحة لعدد من الألفاظ المعرَّبة والدخيلة التي أوردها المؤلف ، وفيما يأتي بيان وتحليل بعضها :

[1] ينظر: معجم الدخيل في العربية :6.

[2] ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي :17.

[3] ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل :9_10.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1_**صهريج** :عُرفت لفظة " صهريج" عند أصحاب المعاجم العربيّة وعند أهل لبنان وتعني حوض كبير يجتمع فيه الماء أو خزّان النفط أو شاحنة ذات خزّان كبير المخصّصة لنقل الماء أو النفط أو نحوهما [1] ،و يقال أيضًا: الصَّهَارِيُّ؛ مفرده :صِهْرِيٌّ، والصُّهَارِيجُ: الماء الصافي ،ويقال اسْتَرَاضَ الوادي: إذا استنقع فيه الماء[2] والفرق بينهما يعود إلى اختلاف في اللهجات إذ الياء إذا كانت مشددة فإن أهل قبيلة طيئ تبدلها جيمًا أو تجعلها مخففة في (بنو دبير) [3]،وفي لُغَة بني تَمِيم الصهري ،وذكر ابْن دُرَيْد (ت321هـ)قولهم : حَوْض صهاريج أي ؛ مَطْلِي بالصاروخ وقال ابْن السّكيت(ت244هـ) :صهرجت الْبركَة أي ؛ طليتها[4] .

2_**فنجان** : عُرفت لفظة "فنجان " عند أهل لبنان إذ ذكر أنيس فريحة أنَّ فنجان جمع فناجين وهو كأس صغير تُشرَب فيه القهوة [5] وهي في الأصل كلمة معرَّبة ، وقد انتقلت إلى العربية عبر الاحتكاك الحضاري والتجاري، شأن كثير من ألفاظ الأواني والمطعومات إذ ذكر الخليل بن أحمد (ت 170هت) أنَّ لفظة "الفَّجان" هي الأصل إذ تستعمل للدلالة على مقدار إذ قال "الفِجَّانة إناءٌ من صُفْر، وَجَمعهَا فجاجين،و قَالَ أيضًا: الفِجَّانُ مقدارٌ لأهل الشَّام فِي أَرَضِيهم"[6]وذكر الأزهريّ (ت 370هـ) أنَّه قد يستعمل مِقدارٌ للْمَاء إِذا قُسِمَ بالفِجَّانِ، وَهُوَ في رأيه معرّب، وَمِنْهُم يَقُول فِنجان، وَالْأول أفصحَ[7] ويرى أَبُو مَنْصُور الثعالبي (ت 429هـ) أنّ الأصل في الاستعمال " فنجانة " فأشار إلى أنَّ الفنجانة تجمع على فناجين وهي لفظة فَارسيّة مُعربة وَلَا يُقَال فنجان وَلَا إنجان[8] ،ويعلّق ابن بريّ (ت582هـ) على الجمع فناجين فيرى احتمالين : إِمَّا أَن يكون جمع فجانة لُغَة فِي فنجانة وَإِمَّا أَن يكون جمعًا على غير

---

[1] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة :2/ 1328، ومعجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية :107.

[2] ينظر: المنتخب من كلام العرب:447.

[3] ينظر: ارتشاف الضرب:1/ 329.

[4] ينظر: المخصص:35/3.

[5] ينظر: معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية:133.

[6] تهذيب اللغة :11/ 78.

[7] ينظر: تهذيب اللغة:78/11.

[8] ينظر: تاج العروس:156/6.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

واحده الْمُسْـتَعْمل[1]وترى الباحثة أنَّ التردد بين الصـيغ: فجّان – فنجان – فنجانة يدل على محاولة اللسـان العربي تكييف الصــوت الأجنبي مع منظومته الصــوتية، فحصــل الإبدال بين الجيم والنون أو زيادتهما لتيسير النطق ولتنظم إلى دائرة مفردات اللغة العربية.

3_**شـاويش** : وتعني ضـابط ذو رتبة بسـيطة في الجيش أي؛ رقيب تعلو رتبة العريف ،وهي معروفةٌ بنطق بالشين عند أهل (مصر) و(لبنان) ، وأمّا في لهجة (حلب) الغالب "جاويش" إذ تبدل الشين جيمًا ، وهو إبدالٌ لهجيٌّ معروف في بعض البيئات العربية، و اللفظة في أصــلها دخيلة[2] أمّا بطرس البســتاني فيرى أنَّها معرّبة فيقول :" الشاويش من ضباط العسكر معرَّب جاويش بالفارسيّة" [3] ونلاحظ انّ اللفظة قد استقر معناها في العربية على رتبة عسكرية دنيا نسبيًا، مما يدل على أن التعريب لم يكن صوتيًا فقط، بل دلاليًا أيضًا، إذ حُدِّد معناها ضمن نظام الرتب العربي.

4_**أفندي** : وهي كلمة معروفة عند أهل لبنان وذكرها أنيس فريحة في معجمه فقال :" أفندي :تركي :السيَّد " [4]ويرى أصحاب المعاجم اللغوية أنّ كلمة "أفندي" جمع "أفنديَّة" وتعني؛ لقب تكريم كالسَيِّد ،وهي في الأصل كلمةٌ تركيَّة كانت تُستعمل لقبَ اعتبارٍ لأصحاب الوظائف المدنيّة والدِّينيَّة ورجال الشريعة والعلماء، شاعت في مصر منذ حكم الأتراك ثم أُلغيت[5] وتطلق أيضًا على المثقف ثقافة غربية والمتزي بالزي الأوروبي؛ يقولون: فلان أشيخٌ هو أم أفنديّ؟ ؛ وكان يطلق في الشام على كل من له وجاهة واحترام بسبب نسب، أو علم، أو منصب، أو نحوه[6] وهي لفظة دخيلة أصلها تركي من اليونانية، ومعناها باللغتين_ الكسر والفتح _: السيّد، وتجدر الإشارة بالذكر أنّ كثيرًا من الكلمات العلمية التي دخلت في اللغة العربية في عصرنا هذا من اللغات الأوربية إنما هي يونانية الأصل ليس كل ما دخل في اللغة العربية في هذا العصر

[1] ينظر: في التعريب والمعرب:133.

[2] ينظر: معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهاجاتها:132،ومعجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية :89.

[3] محيط المحيط :/ 1 1128.

[4] معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية :2

[5] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة :1/ 104،والمعجم الوسيط :1/ 22.

[6] ينظر: معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهاجاتها:21.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مما تدعو إليه الحاجة، إنما دخل بعضه تلبية لرغبة نفوس ضعيفة في محاكاة من تراها المثل الأعلى في القول والعمل[1] أما أحمد رضا ؛ فذكر بأن "الأفندي دخيل عثماني: معناه السيد الكبير، جمع أفندية، استعملت في زمن العثمانيين لأصحاب الوظائف المدنية والدينية ورجال الشريعة [2]، و أفندي : بفتحتين لقب كالسيد، ويُطلق أيضًا على المثقف ثقافة غربية والمتزي بالزي الأوروبي، يقولون: فلان أشيخ هو أم أفندي؟ وكان يُطلق في الشام على كل من له وجاهة واحترام بسبب نسب، أو علم، أو منصب، أو سن، ويجمع على أفندية، تركي efendi، وباليونانية afthentes ومعناه باللغتين : السيد [3] ، ويقصد بها المستقل بذاته المعتمد على نفسه، الذي يقوم بالعمل بنفسه، نعت بها الأمراء الأتراك تبجيلا لهم، استخدمتها العامة بمعنى السيد المحترم، ولفظت أحيانًا أفندم واستعملت جوابًا محترما للنداء، من اللاتينية عن طريق التركية فالفارسية [4]، وبين الدكتور محمد التونجي بأنها "صفة لأبناء سلاطين عثمان جاءتنا من اللاتينية عن طريق العثمانيين [5] وذكرت جهينة نصر علي بأنها كلمة يونانية الأصل afthendis وتعني الأمير أو السيد [6]، وهذا ما ذهب إليه أيضًا أحمد عيسى بك من أنها يونانية الأصل، وبين دلالتها التي دلت عليها، إذ أشار إلى أنّ أفندي هو لقب يطلق للتعظيم يُطلق على كُلِّ مُتعلّم وعلى أصحاب الزي الإفرنجي، وهي يونانية الأصل كانت في القدم تدل على من يعمل انتحارًا، أو قتلا، ثم صارت تطلق بعد ذلك على من يتظاهر بالقوة، أو يتسلط، أو على السيد على وجه العموم، وتدل على الحاكم والرئيس، والمعلم، والعظيم، والملك، أخذها الأتراك من البزنطيين ونقلها العرب عن الترك [7].

5_**أستاذ** : تُستعمل لفظة أستاذ في العربية لقبًا لمن يُمارِس تعليم علم أو فنّ وهي تدلّ على مرتبةٍ علمية أو مهارية رفيعة ،وقد تنوّعت جموعها في الاستعمال، فقيل: أستاذون ،وأساتذة، وأساتيذ، وهي صيغٌ تدلّ

[1] ينظر :المصدر نفسه :9.

[2] متن اللغة:1/ 189.

[3] معجم الدخيل في اللغة العربية :31.

[4] المعجم المفصل في المعرب والدخيل:44.

[5] المعرب والدخيل في اللغة العربية آدابها :77.

[6] المعرب والدخيل في المعاجم العربية :70.

[7] ينظر: المعجم المفصل في المعرب والدخيل :61.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

على شيوع الكلمة في الاستعمال حتى تعددت طرق جمعها كما تدرّج اللقب في الاصطلاح الحديث إلى مراتب مثل : أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ كرسيّ وأستاذ مُبَرِّز [1] ويذكر أنيس فريحة أن الأستاذ هو :"أستاذ مُعلم أو من يحذق في مهنة ما"[2]هي في الأصل كلمة معرَّبة فارسيتها "أستاد" ومنها انتقلت إلى لغاتٍ مجاورة كالتركية والكردية بصيغٍ قريبة نحو قولهم : "أستاذ"[3]و ويؤيد هذا الرأي أن اللفظة لا تُعرف في الشعر الجاهلي، وهو دليلٌ يستأنس به اللغويون عادةً للحكم على أصالة اللفظ أو دخوله بعد عصر الاحتجاج، واصطلحت العامة إذا عظموا الخصي أن يخاطبوه بالأستاذ، وإنما أخذوا ذلك من الأستاذ الذي هو الصانع، لأنّه ربما كان تحت يَدِهِ غِلمَانٌ يُؤَدِّبُهم، فكأنّه أستاذ في حسن الأدب، ولو كان عربياً لوجب أن يكون اشتقاقه من «السيد»، وليس ذلك بمعروف [4].

6_بُقجة :عُرف أهل لبنان لفظة "بُقجة " بالضم إذ ذكر أنيس فريحة أنّ بقجة [5]وتروى بروايتين مرّة بالجيم "بُقجة " ومرّة بالشين " بقشة " ،وتعني قطعة قماش وضعت فيها أشياء وضمت أطرافها الأربعة وهي في كلمة دخيلة واختلفوا في أصلها قيل أنّها تركيّة[6] وذكر البستاني أنّها فارسيّة إذ جعلها معرَّبة من "بقجه" بالهاء والبقجة من البقعة [7] ومنهم من جعلها تصغيرًا لكلمة «بوق» والتي تعني القطعة المربعة من القماش [8] وردت في المنهل الصافي بالشين أي ؛ بقشة[9] ، وهى شبه السبنية، والسبنية هي البقشة التي توضع فيها الثياب[10].

---

[1] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة :89/1.

[2] معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية :2.

[3] ينظر: كتاب الالفاظ الفارسية المعربة :10.

[4] ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم :19.

[5] ينظر: معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية :12.

[6] ينظر: تكملة المعاجم العربية :1/ 390.

[7] ينظر: محيط المحيط :267/1.

[8] ينظر: معجم الدخيل في العربية :60.

[9] ينظر: المنهل الصافي: 3/ 420.

[10] ينظر: المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث:73_74.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7_أسطة : عرف أهل لبنان لفظة (اسطة) إذ ذكر أنيس فريحه أنّ الاسطة هو الطاهي وكل حاذق في حرفة او صنعة [1]،وتعد لفظة "أسطة" من الألفاظ الدارجة في الاستعمال الحرفي، وقد تبلورت دلالتها من أصلٍ لغويٍّ يرتبط بمفهوم الإشراف والخبرة المهنية إذ تُستعمل للدلالة على رئيس الحرفة أو المعلّم المتقدّم فيها الذي يتولى إدارة العمال وتوجيههم داخل نطاق الصـــنعة ،وتشـــير المعطيات المعجمية إلى أن هذه اللفظة توازي في أصلها الدلالي لفظ "عريف" في الاستعمال القديم، وهو الشخص الذي يتولى رئاسة أهل الصناعة أو مجموعة من العمّال، فيكون مسؤولًا عن تنظيم العمل ومراقبته. وقد توسّع هذا المعنى ليشمل مختلف الحِرف، مثل البناء والزراعة والنجارة، حيث يُطلق "العريف" أو "الأسـطة" على من يشـرف على العمل ويقوم بتفقده وضبطه ، وفي سياق التخصصات المهنية، نجد أن "عريف البنّائين" مثلًا هو رئيس عمال البناء، وهو ما يقابله في الاستعمال المتأخر لفظ "الأسطة" أو "المعلم"، أي الشخص الذي يجمع بين الخبرة العملية والسلطة التنظيمية داخل الورشة أو موقع العمل[2].

وعليه يمكن القول إن لفظة "أســـطة" تمثل تطورًا دلاليًا للوظيفة الاجتماعية للحرفة، إذ انتقلت من معنى "الرئيس المشـرف على الصـنعة" في الاسـتعمال التراثي (العريف)، إلى دلالة أكثر شـيوعًا في البيئات الشعبية الحديثة تعني المعلّم الحِرفي الخبير القائم على إدارة العمل وإتقانه.

8_ تازة : ذكر انيس فريحة هذه اللفظة في معجمه فقال : "تازة أو طاظة فارسية طازج : طري ، جديد" [3] وقد ورد في المعاجم العربية انّ تازة فَارِسِـيَّةِ الأصـل ومعناه الشَّـيْء الْخَالِص وَهُوَ الشَّـيْء الطري وحيث ابدلت التاء طاء وهو مشـتق من الطَّازَجُ: الخالص من كل شـيء فأبدلت لتعريبها من الفارسـية للعربية [4] وقيل: أنّها تستعمل للدرهم المضروب حديثًا[5].

[1] ينظر: معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية :2.

[2] ينظر :تكملة المعاجم العربية :7/ 185.

[3] ينظر: معجم الالفاظ العامية في الالفاظ اللبنانية : 19.

[4] ينظر: المنتخب من كلام العرب :2/ 651.

[5] ينظر: لسان العرب: 2/ 219.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الخاتمة :

جاءت هذه الدراسة لتبيّن أن اللهجات العربية لم تكن لغةً منغلقة، بل كانت منفتحة على غيرها من اللغات نتيجة التطوّر الحضاري والاختلاط ،إذ تأخذ منها ما تحتاج إليه ثم تُكيّفه ليوافق نظامه فاللفظ الدخيل لا يبقى غريبًا طويلًا، بل يندمج سريعًا في العربية من حيث الصوت والبناء والمعنى، حتى يصبح مع مرور الزمن جزءًا من مفرداتها، لذلك فإن التعريب ليس علامة ضعف، بل دليل على أنّ اللغة العربية تستطيع استيعاب الألفاظ الوافدة وتطويعها بما ينسجم مع قوانينها ، ومن هنا فإنّ الألفاظ المعرَّبة تُعدّ شاهدًا على مرونة العربية وقدرتها على التطوّر ومواكبة التغيّرات الحضارية عبر العصور.

نتائج البحث :

1_ كشفت الباحثة أنَّ الألفاظ (صهريج، فنجان، شاويش، أفندي، أستاذ) أنّ معظمها ألفاظٌ معرَّبة وبعضها دخيلة دخلت العربية عبر الاحتكاك الحضاري والإداري والتجاري، لا سيّما من الفارسية والتركية واليونانية، مما يدل على انفتاح العربية تاريخيًا على اللغات المجاورة.

2_ أظهرت الألفاظ الدارجة للهجة اللبنانية تعدّدت صور النطق فيها مثل: (شاويش/جاويش) و(فجّان/فنجان/فنجانة)، وهو دليل على أن اللفظ الدخيل يمرّ بمرحلة اضطراب صوتي قبل استقراره في المرحلة الأخيرة.

3_ لاحظت الباحثة خضوع هذه الألفاظ بعد تعريبها لقوانين العربية الاشتقاقية فصيغت لها جموع مختلفة مثل: (أساتذة، أساتيذ، فناجين).

4_ كثير من الألفاظ الدخيلة اكتسبت في اللهجة اللبنانية معنى محددًا أدق من معناها الأصلي، كما في شاويش الذي استقر على رتبة عسكرية معينة، وأفندي الذي تحوّل إلى لقب اجتماعي أو ثقافي، وهو ما يبيّن أن التعريب عملية دلالية لا صوتية فقط.

5_ ترتبط أغلب هذه الألفاظ بمجالات السلطة أو الحضارة (الإدارة، الجيش، التعليم، الألقاب الاجتماعية)، مما يؤكد أن الألفاظ الدخيلة غالبًا ما تدخل اللهجات عبر مؤسسات النفوذ أو مظاهر التمدّن نتيجة التطوّر الحضاري.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قائمة المصادر والمراجع:

1. **ارتشاف الضرب من لسان العرب** : أبو حيّان محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان أثير الدِّين الأندلسيّ (ت745 هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ،مراجعة: رمضان عبد التّواب ، مكتبة الخانجي، القاهرة_مصر ،ط1 ، 1418 هـ -1998 م.
2. **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت1205هـ) ،تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية ،د .ت، د. ط.
3. **تكملة المعاجم العربية** : رينهارت بيتر آن دُوزِي (ت1300هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية ،الطبعة: الأولى، من 1979 – 2000 م.
4. **التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة:** محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ،القاهرة _مصر ، ط1 ، 2007م .
5. **تهذيب اللغة:** محمّد بن أحمد بن الأزهريّ الهرويّ، أبو منصور (ت370هـ)،تحقيق: محمّد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط1، 2001م.
6. **دراسات في فقه اللغة:** د. صبحي الصّالح، دار العلم للملايين، بيروت ــ لبنان، 2009م.
7. **دلالة الألفاظ:** إبراهيم أنيس، مكتبة أنجلو المصريّة، ط5، 1984م.
8. **الرامز على الصحاح** :السيد محمد بن السيد حسن (ت866هـ) المحقق: د محمد علي عبد الكريم الرديني ،الناشر: دار أسامة – دمشق ،الطبعة: الثانية ،ط1 ،1986م .
9. **شرح كتاب سيبويه:** أبو سعيد السيرافيّ الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت368 هـ)،تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان ،ط1 ، 2008 م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

10. **الصحاح تاج اللغة والعربية:** أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابيّ (ت393هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت،ط4 ،1407 هـ - 1987 م.

11. **الفائق في غريب الحديث والأثر:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ جار الله (ت538هـ)،تحقيق: علي محمّد البجاوي ، محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – لبنان،ط2،د.ت.

12. **القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا:** د. سعدي أبو جيب ،الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية ،الطبعة: الثانية 1408 هـ ،1988 م.

13. **كتاب الالفاظ الفارسية المعربة:** اذى شير ،المطبعة الكاثوليكية _بيروت ،ط1 ، 1908م .

14. **الكليات:** أيوب بن موسى الحسيني القريميّ الكفويّ، أبو البقاء الحنفي (ت1094هـ)،تحقيق: عدنان درويش محمَّد المصري ، مؤسسة الرسالة،بيروت ،د. ط ،د.ت.

15. **اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي:** د.أحمد محمّد قدور ،دار الفكر _دمشق ،2010م.

16. **المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ) ،تحقيق: عبد الحميد هنداويّ ، دار الكتب العلميّة – بيروت ،ط1421،1 هـ ـ 2000 م.

17. **محيط المحيط:** بطرس البستاني ،دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان ،الطبعة الأولى ، 1869م.

18. **المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»** : د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب – جامعة حلوان) ،تقديم: أ. د/ محمود فهمي حجازي (كلية الآداب – جامعة القاهرة، عضو

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مجمع اللغة العربية) ،الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة – جمهورية مصر ، الطبعة: الأولى، 1423 هـ – 2002 م.

19. **معجم الالفاظ العامية في اللهجة اللبنانية:** أنيس فريحة ،مطبعة المرسلين اللبنانين ، بيروت _لبنان ، ط19 ،1950 م.

20. **معجم الدخيل في العربية** : الدكتور ف. عبد الرحيم ،الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، 1432 هـ – 2011 م.

21. **معجم الدخيل في العربية الحديثة ولهجاتها:** د. ف . عبد الرحيم ،دار القلم _دمشق ،ط1 ،2011م .

22. **معجم اللغة العربية المعاصرة:** د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ) بمساعدة فريق عمل ،عالم الكتب ،بيروت _لبنان ،ط1، 1429 هـ ـ 2008 م.

23. **المعجم المفصل في المعرب والدخيل:** الدكتور سعدي ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان ،ط1 ، 2004م.

24. **المعجم الوسيط:** مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة(إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ،محمد النجار)، دار الدعوة ،د. ط، د.ت.

25. **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم:** أبو منصور موهوب أحمد محمد بن الخضر الجواليقي (ت 540هـ) دار الكتب العلميّة _لبنان _بيروت ، ط1 ، 1971.

26. **المعرب والدخيل في المعاجم العربية (دراسة تأثيلية) :**جهينة نصر علي،دار الكتب العلميّة ، بيروت _لبنان ، ط1 ، 2011م .

27. **مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرّازيّ، أبو الحسين (ت395هـ)تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون ، دار الفكر ،د .ط،1399هـ ـ 1979م.

28. **المنتخب من كلام العرب** :علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (ت309هـ) ،المحقق: د محمد بن أحمد العمري ،الناشر: جامعة أم القرى

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

(معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ،الطبعة: الأولى، 1409هـ - 1989م.

29. **المنهل الصافي** يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874هـ) حققه ووض ، حواشيه: دكتور محمد محمد أمين ، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1431هـ.

30. **النهاية في غريب الحديث والأثر** : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن محمّد ابن عبد الكريم الشيبانيّ الجزريّ ابن الأثير (ت606هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاويّ - محمود محمّد الطناحيّ ، المكتبة العلميّة - بيروت، 1399هـ -1979م.